ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها
مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الأوّل والثاني [١١٧ ـ ١١٨]
السنة الثلاثون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٣٥ هـ

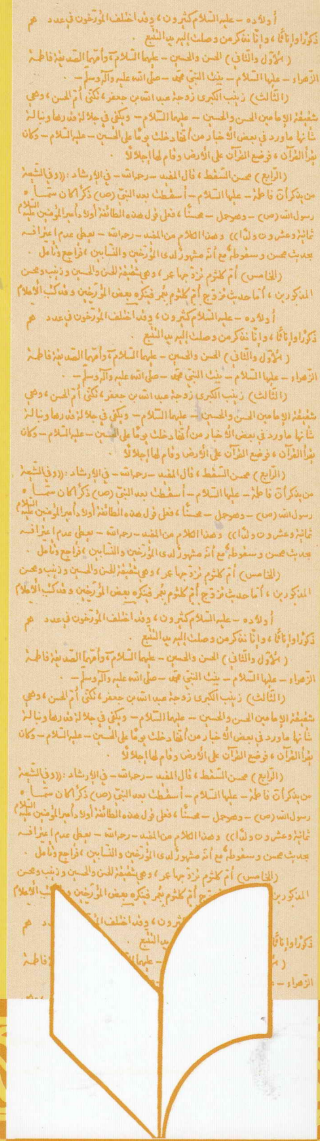

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .

العددان : الأوّل والثاني [١١٧ ـ ١١٨] السنة الثلاثون / محرّم ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٥هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ الأنصاري
من محدِّثي الكوفة وقرَّائها

صلاح مهدي الفرطوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الكوفة عاصمة الإمام عليه السلام :

حقَّ للكوفة عاصمة أمير المؤمنين عليه السلام أن تطاول جميع الأمصار الإسلامية بكثرة فقهائها وقرّائها ورواتها وعلمائها ، وبأخبار مجاهديها وثوّارها فتطولهم ؛ صحابة وتابعين وتابعي التابعين .

وحقَّ لي تسمية ثويّتها ببقيع الكوفة ، لكثرة من ثوي بتربتها من ذلك الجيل[1] . ولا يختلف اثنان من المنصفين في أنّ الكوفة بتاريخها العريق ومدارسها الفكرية ، وأدبائها وشعرائها ركن أساس من أركان الحضارة الإسلامية ، ويوم خرج المنصور لبناء عاصمة الدنيا بغداد حشد منها جيشاً من

(١) راجع كتابينا رجال من بقيع ثوية الكوفة ، والثوية بقيع الكوفة .

العلماء والمهندسين والفعلة فأسّسوا لحضارة مازالت محلّ زهونا بعد أن طالت الأمّة أحداث فرقّتها أيدي سبأ، وفعلت بها الأفاعيل. وبيدها أيضاً قصب السبق في فتوحات الشرق على الرغم من الأحداث المروعة، والمجازر البشعة التي شهدتها إبّان حكم دولة بني أمية. ويكفي أن يكون من مفاخرها ثلاثة من سبعة قرّاء مازالت قراءاتهم تتردّد في أرجاء المعمورة، وهم عاصم وحمزة والكسائي، إلّا أنّ القصبة كانت بيد عاصم الذي أخذ قراءته عن زر بن حبيش وأبي عبد الرحمٰن السلمي، وقد أخذاها عن أبي الحسنين عليه السلام، وهي أعلىٰ قراءة عرفها العالم الإسلامي، وأوسعها انتشارًا[1].

وقد سبقهم جيل من القرّاء الكبار ممّن أخذ عنه عليه السلام أيضاً، ولكن الزمان طواهم بردائه شأنه مع كثر ممّن مرّ عليهم فلم ينصفهم، وقد شاركت كراهية العثمانيّين والأمويّين والزبيريّين والخوارج وبعض علماء سلاطين بني العبّاس لمحبّي أمير المؤمنين وأصحابه في طمس سيرهم علىٰ الرغم من أنّهم كانوا ملء السمع والبصر في زمانهم؛ وفي مقدّمة هؤلاء عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ الذي كان له شرف عرض القرآن علىٰ أمير المؤمنين عليه السلام، وشهادة مشاهده[2]. وهو مدنيٌّ أنصاريٌّ أوسيٌّ.

---

(١) ينظر تهذيب الكمال ٤٧٣/١٣ برقم ٣٠٠٢، وكيف لا تكون، وبعض ما قيل عن قراءته قول أبو عبد الرحمٰن السلمي شيخ قرّاء زمانه: «ما رأيت أحدًا أقرأ لكتاب الله من علي)، فضائل أمير المؤمنين ٤٥، وترجمة الإمام علي في تاريخ دمشق» ٣٥/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٩٦/٢٦٣/٤.

أبو ليلىٰ الأنصاري :

اختلف في اسم أبي ليلىٰ ، فقيل : بلال ، وقيل : بُليل ، وقيل : داود بن بلال ، وقيل : اليسر ، وقيل : يسار ، وقيل : اسمه كنيته[١] ، وقيل : بلال بن بُليل ابن أحيحة بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وروي عن أخيه عمران أنّ اسمه داود ، ولقبه اليسر ، وقيل : ليس له اسم ، وقيل أيضاً : إنّ بلال هو أخو أبو ليلىٰ[٢] ، وهو عند ابن حزم بلال بن بُليل بن أُحيحة بن الجلاح[٣] . وله أختان ذكرهما ابن حزم ، أم بكر وآمنة ، وقد روي عنهما الحديث؛ وذكر له ابن الأثير ثالثة اسمها ليلىٰ ـ وقد تكون ابنته ، ولكن ابن الأثير نصّ علىٰ أنّها عمّة عبد الرحمٰن ـ كانت من المبايعات وممّن روت عن رسول الله ﷺ[٤] .

رزق أبو ليلىٰ بأكثر من عشرة ذكور؛ منهم عبد الرحمٰن وعبد الله ؛ أمّا عبد الله فله ولد اسمه المختار ، ولم أقف لهما علىٰ دور ، ووقفت علىٰ ثلاثة أولاد لعبد الرحمٰن أحدهم عيسىٰ وكان يكنّىٰ به ، وهو محدِّث ثقة من

---

(١) الإصابة ٢٩٢/٧ برقم ١٠٤٧٨ ، وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٣٠/٢ وتاريخ مدينة دمشق ٧٦/٣٦ برقم ٣٩٩٨ .

(٢) تاريخ بغداد ١٩٨/١٠ برقم ٥٣٤٨ ، وانظر في نسبه والاختلاف باسمه طبقات خليفة ٢٥٢ .

(٣) الطبقات ١٠٩/٦ ، وانظر أيضاً جمهرة أنساب العرب : ٣٣٥ ، ووفيات الأعيان ٣/ ١٢٦ برقم ٣٦٠ .

(٤) أسد الغابة ٥٤٣/٥ .

المتقنين بحسب ابن حبّان وأبي حاتم الرازي[١] . والآخر اسمه محمّد ، وقد تولّى قضاء الكوفة إبّان الدولتين الأموية والعبّاسية لثلاث وثلاثين سنة ، وتوفّي سنة ثمان وأربعين ومائة[٢] ، وروىٰ غير حديث عن أبيه[٣] ، إلّا أنّ الصفدي قال : «لم يدرك السماع عن أبيه ، وروىٰ عن حفص بن غياث أنّه قال : كان من أحسب الناس ، وأحسنهم خطّاً ونقطاً للمصحف ، وروىٰ عن غير فقيه ممّن أشاد به أو ضعّفه»[٤] كما روىٰ أيضاً عن أخيه عيسىٰ وعن زر بن حبيش[٥] ، وغيرهم[٦] ، وذكره الشيخ الطوسي مع من روىٰ عن الإمام الصادق عليه السلام[٧] ، وقال الشيخ الكركي : إنّ محمّدًا كان من أصحاب الرأي[٨] . وقد اتّهم بسوء الحفظ ؛ سئل عنه ابن نمير فقال : «كان صدوقاً مأموناً ، ولكنّه سيّء الحفظ جدًّا»[٩] . ومن غريب ما رواه ابن خلّكان أنّ محمّدًا هذا قال : «لا أعقل شيئاً من شأن أبي غير أنّي أعرف أنّه كانت له امرأتان ، وكان له حبّان

---

(١) مشاهير علماء الأمصار : ٢٦١ ، الجرح والتعديل ٢٨١/٦ برقم ١٥٥٧ .

(٢) وفيات الأعيان ١٧٩/٤ ، وانظر أيضاً تاريخ الكوفة ١٤/٣٨٨ .

(٣) الغارات ٧/٢ .

(٤) الوافي بالوفيات ١٨٤/٣ ، وانظر أيضاً في عدم سماعه عن أبيه شذرات الذهب : ٢٢٤ .

(٥) التاريخ الكبير ٣٩٠/٦ برقم ٢٧٣٩ ، جمهرة أنساب العرب : ٣٣٥ ، والغارات ٧/١ .

(٦) أمالي الشيخ الصدوق ٩/٥٤٢/٤١٤ .

(٧) رجال الطوسي ٢١٠/٢٨٨ ، وانظر أيضاً أمالي الشيخ الصدوق ٣٠٣/٢٧٤ .

(٨) جامع المقاصد ٢١/١ ، وانظر أيضاً وفيات الأعيان ١٧٩/٤ .

(٩) خلاصة الأقوال : ٢٧١ .

أخضران ينبذ عند هذه يوماً وعند هذه يوماً»[١]؛ وقد تكون كلمة ينبذ من خطأ الطباعة أو تحريفات النسخ، وقد يكون صوابها فيمكث، أو المراد بها نوع من عصير التمر أو الزبيب، أو رواية دسَّت لتشويه سمعته؛ لأنّه من الصعب الأخذ بمعناها الظاهر في مثل عبد الرحمان، ومن الصعب أيضاً أن يتّهم ولد أباه بتهمة تشينه. والذهبي حين ترجم لمحمّد قال: «صدوق، إمام، سيّء الحفظ، وقد وُثِّق. قال شعبة: ما رأيت أسوأ من حفظه، وقال يحيىٰ القطّان: سيّء الحفظ جدًّا، وقال ابن معين: ليس بذاك، وقال النسائي وغيره: ليس بالقويّ، وقال الدارقطني: ردي الحفظ كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: عامّة أحاديثه مقلوبة»[٢]. ولكنّه قال عنه في تاريخه: فقيه الكوفة ومقرئها في زمانه، ونقل عن أحمد بن يونس أنّه «أفقه أهل الدنيا»، وعن أحمد العجلي أنّه «كان فقيهاً صدوقاً صاحب سنَّة جائز الحديث قارئاً عالماً»، ونقل غير هذا عنه[٣]. وأنت واقف علىٰ أحاديث كثيرة، وأحكام تروى عنه في كتب الفقه المختلفة، وذكر له الذهبي ولدًا اسمه عمران يروي عنه[٤]، ولعمران ولد اسمه محمّد[٥] وغيرهم.

---

(١) وفيات الأعيان ١٧٩/٤.

(٢) ميزان الاعتدال ٦٤١/٣ برقم ٧٨٢٥، وقد خرَّج ما أورده الذهبي الشيخ المظفّر في الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح ٤٥٤/٣ـ٤٥١، وزاد عليه.

(٣) تاريخ الإسلام ٢٧٥/٩.

(٤) تاريخ الإسلام ٣١٩/١٢.

(٥) تاريخ الإسلام ٣٧٢/١٦.

وقال ابن حزم: ولعيسىٰ ولد اسمه عبد الله، وهو محدِّث أيضاً، وذكر أنّه أوثق من عمّه محمّد[١] وقد تزوَّج ابنته، فولدت له ابناً سمّاه عبد الرحمٰن، ولي القضاء بالكوفة أيضاً، وأنجب ولدًا اسمه بكر، ولي قضاء الكوفة أيضاً. وكان لمحمّد ابنة اسمها حمَّادة روي عنها الحديث. أمّا الثالث فهو أحمد، ويروي عن الإمام الصادق عليه السلام بالواسطة[٢] فأيّ نسل هذا ما بين محدّث وراوية وقارئ وقاضٍ[٣]. وأنت واقف علىٰ أحاديث كثيرة رويت عن هذا النسل مبثوثة في كتب التفسير والحديث والرجال، في العبادات والمعاملات والأخبار؛ بعضها دسَّ في أخبارهم دسّاً، وقديماً كذب علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، وبعضها مشرق كما الشمس لا يراودك ريب أو شكٌّ في تناوله واستنباط الأحكام أو الأخبار منه.

وأبو ليلىٰ صحابيٌّ شهد أحدًا وما بعدها، وروىٰ غير حديث عن النبيِّ[٤]، وعن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما، وعنه ولده عبد الرحمٰن[٥]، وهو من سمَّاره[٦] ومن المنقطعين إليه[٧] ومن المخلصين من

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٣٩٤/٣١ برقم ٣٤٥٢، وانظر أيضاً تاريخ الإسلام ١٥٢/٨.

(٢) الوافي ١٩ / ٣٨٤.

(٣) جمهرة أنساب العرب ٣٣٥ـ٣٣٦.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٩٣/١، ٢٩٠، البحار ٧٥/٢٧، ٢٠/٣٦، ٣٢/٣٨، ٨٤/٤١، وينابيع المودة ٣٦٠/٢، ٢٧٨/٣، وغيرها كثير.

(٥) أسد الغابة ٢٨٦/٥، الإصابة ٢٩٢/٧ برقم ١٠٤٧٨.

(٦) فضائل أمير المؤمنين لابن عقدة: ٨٠، وانظر أيضاً مسند أحمد ١ / ٩٩.

(٧) تاريخ بغداد ١٩٩/١ برقم ٢٧، تاريخ حلب: ٣٤٣٨.

أصحابه وأصفيائه[١] وخاصَّته ، وشهد الجمل واستشهد بصفين[٢] ، وروي أنّه كان يسمر معه فرآه يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف ، فسأله فقال : «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بعث إليّ وأنا أرمد العين يوم خيبر . . فقلت : يا رسول الله إنّي أرمد العين ، فتفل في عيني ، ثمّ قال : اللهمّ أذهب عنه الحرّ والبرد . قال : فما وجدت حرًّا ولا بردًا منذ يومئذ ، وقال : لأعطينّ الراية رجلاً يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ليس بفرَّار ، فتشرَّف لها أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله ، فأعطانيها»[٣] . وللرواية سند آخر وفيه أنّ الإمام عليه السلام قال له : «أو ما كنت معنا حين دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أرمد . . الحديث»[٤] وقد روىٰ حديث الراية عنه ولده عبد الرحمٰن من غير طريق[٥] ، وذكر ابن خلّكان أنّ راية الإمام كانت معه بمعركة الجمل[٦] ؛ وهو وهم ، لأنّها كانت مع ولده محمّد . وشهد أبو ليلىٰ صفّين مع سبعة من أبنائه ، واستشهد بها[٧] .

---

(١) الدرجات الرفيعة : ٤٤٧ . الكليني والكافي : ٣٧ .

(٢) وهم ابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٦/٥ بقوله : «وشهد مشاهده كلها إذ استشهد بصفين كما سيأتي» ، وقد نص علىٰ استشهاده بصفين في ١٢٣/٥ من كتابه سابق الذكر .

(٣) مسند أحمد ٩٩/١ ، وسنن ابن ماجة ٤٣/١ ، وانظر أيضاً فضائل ابن عقدة : ٨٠ .

(٤) إمتاع الأسماء ٢٧٩/١١.

(٥) ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق ٢١٥/١ـ ٢١٦ ، والحديث عنه عن رسول الله من دون واسطة عند البخاري في التاريخ الكبير ٢٦٣/٧ برقم ١١١٠ .

(٦) وفيات الأعيان : ١٢٦ .

(٧) جمهرة أنساب العرب : ٣٣٥ ، والإصابة ٢٩٢/٧ برقم ١٠٤٧٨ . وأسد الغابة ١٢٣/٥ .

عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ :

كان عبد الرحمٰن صبيح الوجه في شبابه ، وله ضفيرتان إذا صلّىٰ نشرهما[١] ؛ أمّه أمّ ليلىٰ ، وهي من المبايعات ، وقد روت عن النبيّ ﷺ[٢] .

لا يدرىٰ متىٰ سكن الكوفة مع أبيه وأخوته ، إلّا أنّ ابن سعد ذكر أن دارهم كانت في جهينة[٣] ، وروي أنّه زار المدائن في حياة حذيفة بن اليمان ، واستسقىٰ معه ،كما زارها من بعد رفقة أمير المؤمنين عليه السلام[٤] .

ولادته ووفاته :

ولم أقف علىٰ ما يرجّح تاريخ ولادته أو يقطع بها ، فقد قيل : «إنّه ولد لستّ بقين من خلافة عمر»[٥] وعلىٰ ذلك غالبية من ترجم له ، ولكن الذهبي قال : «ولد في خلافة أبي بكر» ، وقال أيضاً : «أو قبل ذلك»[٦] ، وعاد فقال : «وقيل : بل ولد في وسط خلافة عمر» ، وذكر البغدادي أنّه ولد في خلافة عمر من دون تحديد سنة بعينها[٧] ، وروىٰ بسنده عنه أنّه قال : «ولدت لستّ

---

(١) الطبقات ١١١/٦ ، وكمال الدين وتمام النعمة : ٢٧٥ ، وكتاب سليم بن قيس : ١٩٣

(٢) أسد الغابة ٦١٦/٥ .

(٣) الطبقات ٥٤/٦ ، وانظر أيضاً أسد الغابة ٢٨٦/٥ .

(٤) تاريخ بغداد ١٩٨/١٠ برقم٥٣٤٨ ، وانظر أيضاً تاريخ دمشق ٢١/٣٤ برقم ٣٦٧٦ .

(٥) مشاهير علماء الأمصار : ١٦٤ برقم ٧٥٨ . الثقات ١٠٠/٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٩٦/٢٦٢/٤ .

(٧) تاريخ بغداد ١٩٧/١٠ برقم ٥٣٤٨ .

سنين بقيت من خلافة عمر»[١]. واختلف في تاريخ وفاته، والراجح أنّها كانت سنة ثلاث وثمانين للهجرة، وسيأتي الحديث عنها لاحقاً.

وما روي حول تاريخ ولادته ووفاته يحتاج إلىٰ تأمّل بشأن ما نسب إليه من روايات عن النبيّ ﷺ، وعن الخليفتين أبي بكر وعمر، وعن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام، كما سيتبيّن.

مصادر روايته:

كان عبد الرحمٰن شديد الاهتمام بلقاء الصحابة من الأنصار خاصّة، إذ روي عنه أنّه قال: «أدركت عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبيّ صلوات الله وسلامه عليه»[٢]، وروى عن غيرهم أيضاً[٣]، منهم بحسب ابن عساكر: «عمر وعثمان وعليّ وسهل بن حنيف وأبي أيّوب الأنصاري وسعد ابن أبي وقّاص وعبد الله بن عبّاس وثوبان ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وأبيّ بن كعب، وأبي الدرداء وأبي ذر الغفاري وعبد الله بن مسعود وخوات ابن جبير وبلال وصهيب بن سنان وابن عمر وأنس بن مالك والبرّاء بن عازب وأبي موسىٰ الأشعري وقيس بن سعد وزيد بن أرقم والمقداد بن الأسود وسمرة بن جندب وعبد الله بن عكيم وكعب بن عجرة وعبد الله بن زيد وأبي

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/١٩٨ برقم ٥٣٤٨.

(٢) الطبقات ٦/١٠٩.

(٣) الطبقات ١/١٨٣.

سعيد الخدري وأبي جحيفة السوائي وأبيه أبـي ليـلىٰ وأمّ هـانئ بـنت أبـي طالب»[١] وعنه جمهور ذكرهم ابن عساكر وغيره؛ لذا فـإنّك واقـفٌ عـلىٰ روايات كثيرة مبثوثة في كتب الحديث والرجال مروية عـنه؛ وقـد تـلتبس رواياته بروايات ولده محمّد، ولاسيّما ما يتعلّق منها بالقضاء؛ إذ تنسب كثير من الروايات في كتب الفقه لابن أبي ليلىٰ.

منزلته بين التابعين:

وهو من مشاهير فقهاء الكوفة وقرّائها، ذكره ابن سعد مع الطبقة الأولىٰ منهم[٢]، ونعته بالفقيه من ترجم له، ونقل البغدادي عن العجلي عن أبيه أنّه قال: «عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ تابعيٌّ ثـقة مـن أصـحاب عـليّ»[٣]. ونـعته الذهبي بالفقيه، وقال عنه أيضاً: «الإمام العلّامة الحافظ أبو عيسىٰ الأنصاري الفقيه»[٤]، وهو عند ابن خلّكان من أكابر تابعي الكوفة[٥]. وروىٰ الزمخشري أنّ يزيد بن أبي زياد قال: «ما دخلت علىٰ عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ إلّا حدَّثنا حديثاً حسناً وأطعمنا طـعاماً حسـناً»[٦] ويكـفيه عـزًّا وفـخرًا صـحبته لأمـير

---

(١) تاريخ مدينة دمشق ٧٦/٣٦ برقم ٣٩٩٨.

(٢) الطبقات ١٠٩/٦ـ١١٣.

(٣) تاريخ بغداد ١٩٩/١٠ برقم ٥٣٤٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٤ برقم ٩٦، تذكرة الحفاظ ٥٨/١.

(٥) وفيات الأعيان ١٢٢٢٦/٣برقم ٣٦٠.

(٦) ربيع الأبرار ٢٦٠/٣.

المؤمنين وقربه منه، وشهادته مشاهده، وأخذه القرآن عنه ﷺ[١]؛ كان عبد الرحمٰن يسأل عن المراد من بعض آيات الذكر الحكيم فيجيب، وقد سأله الحكم عن معنىٰ قوله تعالىٰ: ﴿وَأَثَابَهُم فَتْحاً قَرِيْباً وَأُخْرَىٰ قَدْ أَحَاطَ بِها﴾ قال: خيبر، أمّا الأخرىٰ فهي فارس والروم[٢].

وروىٰ الذهبي عن ثابت البناني أنّه قال: «كنّا إذا قعدنا إلىٰ عبد الرحمٰن ابن أبي ليلىٰ، قال لرجل: اقرأ القرآن، فإنّه يدلّني علىٰ ما تريدون، نزلت هذه الآية في كذا، وهذه الآية في كذا»[٣]. وأنت واقف له علىٰ اجتهادات كثيرة في كتب الفقه المختلفة في العبادات والمعاملات والأخبار.

وهو أيضاً من عبّاد الكوفة الصالحين، كان إذا صلّىٰ أطال صلاته، حتّىٰ روي أنّه إذا دخل داخل عليه وهو يصلّي نام علىٰ فراشه[٤] لطولها. وإذا انتهىٰ من صلاة الصبح نشر القرآن وقرأ حتّىٰ تطلع الشمس[٥]. وله بيت فيه مصاحف يجتمع إليه القرّاء به؛ ومن نبله وكرمه أنّهم لا يتفرّقون منه إلّا عن طعام. وروي أنّه كان يرتدي مُطرفاً من الخزّ، فلمّا تقطّع أعطاه لحائك كي يعيد نسجه، وطلب منه ألا يجعل فيه حريرًا وأن يجعل سداه من الكتّان أو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤برقم ٩٦.

(٢) الطبقات ١١٥/٢.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤ برقم ٩٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٤ برقم ٩٦.

(٥) الطبقات ١١١/٦، وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤ برقم ٩٦.

القطن ، فقيل له : كنت تلبسه ، قال : ذلك من صنع غيري[١] .

منزلته بين أصحابه :

وكان أيضاً عظيم المنزلة بين أصحابه ،فقد نقل عن ابن سيرين أنّه قال : «جلست إلىٰ عبد الرحمٰن «وأصحابه يعظّمونه كأنّه أمير»[٢] . وذكر الذهبي أنّ عبد الله بن الحارث جالسه فقال : «ما شعرت أنّ النساء ولدن مثل هذا»[٣] . وبسبب منزلته تلك كان بعض الصحابة يستمعون لحديثه ، روىٰ البخاري أنّ عبد الملك بن عمير قال : «رأيت عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ في حلقة فيها نفر من أصحاب محمّد يسمعون لحديثه وينصتون له فيهم البرّاء بن عازب»[٤] .

وهو سمحٌ عفُّ اللسان ، روىٰ البغدادي بسنده أنّه كان علوياً وكان عبد الله بن عكيم عثمانياً ، وكانا يصليان في مسجد واحد وما كان أحدهما يكلّم الآخر في مناظرة أو مخاصمة في عليّ وعثمان[٥] ، وذكر مثل هذا العجلي قبله وأضاف أنّه لمّا ماتت أم عبد الرحمٰن قدم ابن عكيم فصلّىٰ عليها[٦] .

---

(١) الطبقات ١١٢/٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤ برقم ٩٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٤ برقم ٩٦ .

(٤) التاريخ الصغير ٢٣٨/٢ .

(٥) تاريخ بغداد ١٩٩/١٠ برقم ٥٣٤٨ .

(٦) معرفة الثقات ٤٨٠/١ .

كان شديد الاهتمام برواية الحديث، حريصاً علىٰ مذاكرته، وقال مرّة لعبد الله بن عكيم: تعال حتّىٰ نتذاكر الحديث فإنّ حياته ذكره[١].

روايته عن النبيّ والخليفتين أبي بكر وعمر:

قال ابن سعد: «روى عبد الرحمٰن عن عمر وعليّ وعبد الله وأبي ذر وغيرهم[٢]، وممّا رواه بسنده عن الخليفة عمر بن الخطّاب[٣] أنّه كان جالساً عنده فجاء أعرابيٌّ يعلمه برؤيته الهلال[٤]، وذكر له في مواضع أخر غير رواية عن عمر أيضاً[٥]. ووقفت علىٰ روايات عنه عند غيره رواها عن عمر[٦]، بل هناك روايات كثر مروية عنه تجدها مبثوثة في كتب الرجال وغيرها[٧]، إلّا أنّه من الصعب الأخذ بها إن كان ولد في زمن خلافته أو في زمن خلافة أبي بكر، وإلى مثل هذا ذهب ابن خلّكان فقال: «والحفّاظ لا يثبتون سماعه عن

---

(١) الطبقات ١١٢/٦.

(٢) الطبقات الكبرى ١٠٩/٦.

(٣) الطبقات ٤٥٩/١، ٣٤١/٢.

(٤) الطبقات ١١٠/٦، ورواه أحمد في المسند ٢٨/١. وقد روى له أحمد في مسنده غير حديث، وأظنه بعيد.

(٥) الطبقات ٣٤١/٣، ٤٥٨، ١٤٥/٤، ٥٠/٥.

(٦) ينظر أسد الغابة ٣٢٣/٤، والمحاضرات والمحاورات: ٧٤، ١٣٩، تاريخ الخلفاء: ٥١، ١٣٧ وهناك أحاديث كثيرة أخر رويت عنه وردت في بعض كتب أصحاب الحديث.

(٧) تاريخ الإسلام ١١٤/٣.

عمر»[١]؛ إلّا أن يكون ولد في حياة النبيّ ﷺ، ولكن لم أقف علىٰ مثل هذا عند من ترجم له، بل روىٰ له ابن سعد غير حكاية عن النبي ﷺ أيضاً[٢]، وروىٰ الحافظ الأصفهاني عنه عن أبي بكر عن النبي ﷺ قوله: «رأيت في المنام غنماً سوداء تتبعها غنم عفر حتّىٰ غمرتها؛ يا أبا بكر اعبر. قال: قلت: هي العرب تتبعك ثمّ العجم. قال: كذلك عبّرها الملك»[٣]، وغيرها[٤] وروىٰ ابن شهرآشوب عنه أنّه قال: «كنّا جلوساً عند رسول الله إذ أقبل الحسين فجعل ينزو علىٰ ظهر النبيّ وعلىٰ بطنه فبال، فقال: دعوه»[٥]، ويغلب علىٰ الظنّ أنّها روايات مرسلة، أو وضع بعضها الوضّاعون.

بعض ما رواه عن أمير المؤمنين وولديه عليهم السلام:

وبسبب طول مجالسته لأمير المؤمنين روىٰ عنه أحاديث كثيرة تجدها مبثوثة في كتب الفقه والرجال، منها حديث آية النجوىٰ، وهي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً﴾ قال: إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد ولا يعمل بها أحد بعدي؛ كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبيّ ﷺ، فكنت كلّما

---

(١) وفيات الأعيان ١٢٦/٣.

(٢) الطبقات ٤٦٠/١، ٢٠١/٢.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١٠/١.

(٤) تاريخ الإسلام ٣٢٩/١، البداية والنهاية ٢٣٤/٣.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٢٢٦/٣

ناجيته قدّمت بين يدي نجواي درهماً، ثمّ نسخت فلم يعمل بها أحد[١].

وممّا رواه عنه قول النبيّ له صلوات الله وسلامه عليهما: «ألا أعلّمك كلمات إذا قلتهنّ غفر الله لك علىٰ أنّه مغفور لك، لا إله إلّا الله العليّ العظيم لا إله إلّا هو الحليم الكريم سبحان الله ربّ العرش العظيم الحمد لله ربّ العالمين».

وروىٰ عنه عن النبيﷺ قوله: «من حدَّث عنّي حديثاً وهو يرىٰ أنّه كذب فهو أحد الكذّابين»[٢]، وممّا أخبره به أنّ النبيّﷺ «أمره أن يقسّم بُدُنَة كلّها، لحومها وجلودها وجلالها للمساكين»[٣].

وهو من مشاهير رواة حديث الغدير، إذ روي عنه من غير طريق[٤]، وروىٰ عنه حكاية بعثه فاطمة الزهراء إلىٰ أبيها صلوات الله وسلامه عليهما تطلب منه خادماً لمساعدتها[٥]، وروىٰ الشيخ الطوسي بسنده عنه أنّ أمير المؤمنينعليه السلام دخل علىٰ رسول اللهﷺ رفقة العبّاس وفاطمة وزيد بن حارثه فقال له: «يا رسول الله إن رأيت أن تولّيني حقّنا في الخمس في كتاب الله فأقسّمه في حياتك حتّىٰ لا ينازعنا فيه أحد بعدك، ففعل، فلمّا مات رسول

---

(١) المستدرك ٤٨٢/٢.

(٢) سنن ابن ماجة ١٤/١.

(٣) صحيح البخاري: ١٨٤، وسنن ابن ماجة ١٠٥٥/٢.

(٤) مسند أحمد ١١٩/١، ومناقب الإمام أمير المؤمنين: ٣٧٤، وترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق ٩/٢ـ١٣، وأسد الغابة ٢٨/٤ وتاريخ الإسلام ٦٣٢/٣، والسيرة النبوية لابن كثير ٤١٩/٤، وانظر أيضاً وما أدراك ما علي ٤١٣/٢ ط بيروت

(٥) تاريخ بغداد ٢٣٣/٣ برقم ١٢٦١.

الله ﷺ ولّانيه أبو بكر فقسّمته ، فلمّا كان آخر سنة من سنّي عمر أتاه مال كثير فعزل حقّنا ، فدعاني عمر فقال : إنّ بني هاشم في غنىً من ذلك ، وإنّ بالمسلمين خلّة فإن رأيت أن تصرفه إليهم ، ففعل عمر ذلك ...»[١] . وعنه رواية أخرىٰ ذكرها الشيخ الطوسي وهي : «أتيت عليّاً عند أحجار الزيت ، فقلت له : بأبي أنت وأمي ، ما فعل أبو بكر وعمر بحقّكم من الخمس أهل البيت؟ فقال : أمّا أبو بكر فما كان في زمانه أخماس ، وما كان معه أوفاناه ، وأمّا عمر فكان يعطينا حتّىٰ أتاه من فارس والسوس ، فقال لي : إنّ بالمسلمين خلّة ، فلو تركت حقّكم من الخمس لأصرفه في خلّة المسلمين ، فإذا أتاني مال قضيته لكم . فقال العبّاس : لا تطمعه في حقّنا .فقلت : ألسنا أحقّ من أجاب أمير المؤمنين وسدّ خلّة المسلمين ، فمات عمر قبل أن يأتيه مال فيعطينا»[٢] وممّا روي عنه حول وضوء النبي ﷺ أنّه رأىٰ أمير المؤمنين عليه السلام يتوضّأ «فمسح رأسه ثمّ مسح قدميه ، وقال : هكذا رأيت نبيّ الله ﷺ يتوضّأ»[٣] . وروىٰ الشيخ المفيد عنه بأسانيد كثيرة أنّه قال : «سألت عليّاً عليه السلام هل نسخ آية المتعة شيء؟ فقال : لا ، ولولا نهىٰ عنها عمر ما زنىٰ إلّا شقيّ»[٤] .

وممّا رواه عن زيد بن الحارث أنّه قال : «نزلت في علي عليه السلام ثمانون آية

---

(١) الخلاف ٢١٥/٤ ، وانظر أيضاًالمؤتلف من المختلف بين أئمة السلف : ٩٣ ـ ٩٤ .

(٢) الخلاف ٢١٥/٤ .

(٣) لسان الميزان ٤٢٨/٣ ، وينظر أيضاً المسح في وضوء الرسول : ٩٣ ، وانظر أيضاً وضوء النبي : ٣١٠ .

(٤) خلاصة الإيجاز : ٢٥ .

صفواً في كتاب الله عزّوجل ما شركه فيه أحد من هذه الأمّة»[١] وغيرها كثر[٢].

وذكر مع من روىٰ عن الحسن عليه السلام[٣] أيضاً، وممّا رواه عنه أحمد بن حنبل أنّه سأل الحسن بن عليّ عليهما السلام عن الخيار «فدعا بربعة فأخرج منها صحيفة صفراء مكتوب فيها قول عليّ في الخيار»[٤]، والرواية مهمّة في توثيق ما ذكر عن صحيفة أمير المؤمنين التي توارثها عنه أئمّة أهل البيت سلام الله عليهم، وغيرها[٥]. وروىٰ الشيخ المفيد في أماليه عنه أنّ الحسين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله وهو يحبّنا دخل الجنَّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده لا ينتفع عبد بعمله إلّا بمعرفتنا»[٦].

وعبد الرحمٰن أحد من سمع عمّار بن ياسر وهو يروي ما أخبره به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن آخر زاد له في الدنيا وعن الفئة الباغية التي ستقتله[٧]. وتقف في كتب الحديث والرجال علىٰ كثير ممّا يروىٰ عنه، بعضه ممّا وضعه الوضَّاعون علىٰ لسانه وهو براء منه.

---

(١) الخصال ١/٥٩٢.

(٢) أمالي الشيخ الطوسي: ٣٥١. وانظر ترجمة الإمام علي من تاريخ مدينة دمشق: ٢١٦ـ٢٢٥، مسند الإمام علي: ٨٤، وينابيع المودة ١/٤٠٣، ٢/١٦٥.

(٣) مسند أحمد ١/٨١،

(٤) العلل ١/٣٤٦ برقم ٦٣٩.

(٥) مناقب آل أبي طالب ٢/٢١٧

(٦) أمالي الشيخ المفيد ١٣ / ٢. وانظر أيضاً ٤/٤٤، وانظر أيضاً أحاديث رواها عنه أحمد بسنده عنه في مسنده.

(٧) تاريخ مدينة دمشق ٤٣/٤١٨ برقم ٥١٥٦.

روايته عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام :

الذي ينظر في كتب الفقه يقف على روايات كثيرة عن ابن أبي ليلى ، ولا أدري أهي عن عبد الرحمٰن أم عن ولده محمّد ، بل هي أحياناً عنه وأحياناً عن ولده محمّد الذي كان على قضاء الكوفة لثلاث وثلاثين سنة ، والظاهر أنّ ولده محمّد أو حفيده عبد الرحمٰن بن عيسى كان ممّن روى عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام ، وقد اختلطت الروايات ـ فيما أحسب ـ برواية الأب أو الجد بسبب تشابه الأسماء ، ولكن الشيخ الكليني روى بسنده عن محمّد بن عبد الرحمٰن عن أبيه قال : «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إذا سمعتم العلم فاستعملوه ، ولتتسع قلوبكم ، فإنّ العلم إذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان عليه ، فإذا خاصمكم الشيطان فأقبلوا عليه بما تعرفون ، فإنّ كيد الشيطان كان ضعيفاً ، فقلت : وما الذي نعرفه؟ قال : خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله»[1] . وروى بسنده أيضاً عن محمّد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال : «إنّكم لا تكونون صالحين حتّى تعرفوا ، ولا تعرفون حتّى تصدّقوا ، ولا تصدّقون حتّى تسلّموا أبواباً أربعة لا يصلح أوّلها إلّا بآخرها ، ضلّ أصحاب الثلاثة وتاهوا تيهاً بعيدًا ، إنّ الله تبارك وتعالى لا يقبل إلّا العمل الصالح ، ولا يتقبّل الله إلّا بالوفاء بالشروط والعهود ، ومن وفّى الله بشروطه واستكمل ما وصف في عهده نال ما عنده واستكمل وعده ، إنّ

---

(١) الكافي ٤٥/١ ، وانظر أيضاً جامع الرواة ٤٤٣/١ .

الله عزّ وجل أخبر العباد بطريق الهدىٰ وشرع لهم فيها المنار، وأخبرهم كيف يسلكون ...»[١]، وروىٰ الشيخ الصدوق بسنده عنه أنّه روىٰ عن الصادق قوله: «كيف يهتدي من لم يبصر؟ وكيف يبصر من لم ينذر، اتّبعوا قول رسول الله ﷺ وأقرُّوا بما نزل من عند الله عزّ وجلّ، واتّبعوا آثار الهدىٰ فإنّها علامات الأمانة والتقىٰ، واعلموا أنّه لو أنكر رجل عيسىٰ بن مريم عليه السلام، وأقرَّ بمن سواه من الرسل عليهم السلام لم يؤمن»[٢].

ويستحيل أن يروي عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن الصادق، ذلك أن استشهاده رافق سنة ولادته عليه السلام. وأستبعد أيضاً أن يكون هو المقصود بالرواية عن الإمام الباقر عليه السلام، لأنّ مصرعه كان في حياة الإمام السجّاد، وليس من المعقول أن يروي عن الباقر في حياة أبيه، ولم أقف في كتب الرجال علىٰ ما يشير إلىٰ لقائه به أو أخذه عنه أو عن ولده الباقر؛ ويغلب علىٰ الظنّ أنّ الروايات التي نسبت إلىٰ عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام هي إمّا عن ولده محمّد ومرَّ أنّ الشيخ الطوسي ذكره مع من روىٰ عن الإمام الصادق[٣] أو عن حفيده عبد الرحمٰن. وكأنّ السيّد الخوئي راوده شيء حين ترجم لعبد الرحمٰن ابن أبي ليلىٰ فتحدّث في الترجمة رقم ٦٣٤٣ عن صاحبنا فذكر شهادته مشاهد أمير المؤمنين عليه السلام، وما فعله الحجّاج

---

(١) الكافي ٤٧/٢، وانظر أيضاً جامع الرواة ٤٤٣/١.

(٢) كمال الدين وتمام النعمة: ٤١١.

(٣) رجال الطوسي ٢١٠/٢٨٨، وانظر أيضاً أمالي الشيخ الصدوق ٣٠٣/٢٧٤.

به ، ثمّ تحدّث في الترجمة رقم ٦٣٤٤ عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ الذي روىٰ ولده محمّد عنه عن الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام[١] . والله أعلم . والظاهر أنّ أبا ليلىٰ ورّث ولاءه ومحبّته لآل البيت عليهم السلام لأولاده وأحفاده .

في عهد أمير المؤمنين عليه السلام :

كان عبد الرحمٰن بالمدينة إبّان أحداث محاصرة الخليفة عثمان ؛ وممّا رواه الشيخ المفيد بسنده عنه أنّه قال : «والله إنّي لأنظر إلىٰ طلحة وعثمان محصور ، وهو علىٰ فرس أدهم ، وبيده الرمح يجول حول الدار ، وكأنّي أنظر إلىٰ بياض ما وراء الدرع»[٢] ، وسأله عبد الملك بن مروان يوم دخل الكوفة عن دور عليّ عليه السلام فيها ، فقال : «لقد رأيته عند أحجار الزيت محتبياً بسيفه ، والمنادي ينادي : آمن الناس كلّهم إلّا نعثلاً ، فقال عبد الملك : هل سمعت عليّاً يقول شيئاً؟ فقلت : لا» ؛ وروىٰ ابن سعد عنه أنّه قال : «رأيت عليّاً عند أحجار الزيت رافعاً ضبعيه يقول : اللهمّ إنّي أبرأ إليك من أمر عثمان»[٣] ؛ وفي هذا ما يدلّ أيضاً علىٰ أنّه من الأنصار الذين رافقوا أمير المؤمنين عليه السلام من المدينة يوم توجه إلىٰ البصرة . وكان رفقة أبيه في يوم الجمل ، وروي عنه

---

(١) معجم رجال الحديث ١٠/٣٢٤ـ٣٢٥ .

(٢) الجمل : ٧٤ .

(٣) الطبقات ٣/٨٢ ، وانظر أيضاً الفتن : ٥٩ وفضائل ابن عقدة : ٧٤ .

أنّه قال: «نظرت إلىٰ الهودج يوم الجمل وهو كأنّه قنفذ من النشّاب والنبل»[١].

وعنه رواية انصراف الزبير في يوم الجمل بعد لقائه أمير المؤمنين عليه السلام وتذكيره بما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله لولده عبد الله: إنّه لا يقاتل عليّاً أبدًا، واتّهام ولده له بالجبن وردّه عليه[٢]. ومن الروايات المهمّة التي وقفت عليها قوله: «شهد مع عليّ يوم الجمل ثمانون من أهل بدر وألف وخمسمائة من أصحاب رسول صلى الله عليه وآله»[٣].

وكان معه عليه السلام بصفّين أيضاً، ويوم شاور معاوية ابن العاص في شتم الأنصار بعد أن هجاه قيس بن سعد بن عبادة نصحه بعدم التعرّض لهم، فأرسل معاوية إلىٰ رجال من الأنصار فعاتبهم «منهم عقبة بن عمرو، وأبو مسعود، والبراء بن عازب، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ وخزيمة بن ثابت، وزيد بن أرقم وعمرو بن عمير والحجّاج بن غزية»[٤]، وطلب منهم كفَّ قيس بن سعد عن شتمه، فلمّا أبلغوه قال: (إنّ مثلي لا يشتم، ولكنّي لا أكفّ عن حربه حتّىٰ ألقىٰ الله)[٥]. وروىٰ عنه الشيخ الطوسي غير رواية تدلّ علىٰ مشاركته في معركة صفّين[٦]، وروىٰ ابن معين عنه في تاريخه أنّه: «لمّا كان

---

(١) الجمل: ٢٠٠.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ١٨/٤١١، ٤١٢ برقم ٢٢٣٩، تاريخ الإسلام ٣/٤٩٠.

(٣) فضائل أمير المؤمنين (ابن عقدة): ٨٧.

(٤) وقعة صفين: ٤٤٨.

(٥) المصدر السابق.

(٦) اختيارمعرفة الرجال ١/٣١٦.

يوم صفّين نادىٰ مناد من أصحاب معاوية أصحاب عليّ فيكم أويس القرني قالوا: نعم. فضرب دابّته حتّىٰ دخل معهم. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير التابعين أويس القرني»[١]. وقال أحمد بن حنبل بسنده: «حدّثني أبي قال: حدّثنا أمية بن خالد قال: قلت لشعبة: أنّ أبا شيبة حدّثنا عن الحكم عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ أنّه قال: شهد صفّين من أهل بدر سبعون رجلاً. قال: كذب والله ـ والتكذيب في سير أعلام النبلاء لأبي شيبة[٢] ـ لقد ذاكرت الحكم ذاك وذكرناه في بيته فما وجدنا شهد صفّين أحد من أهل بدر غير خزيمة بن ثابت»[٣]، ولا شكّ أنّ الكذّاب من كذّبه.

وشهد عبد الرحمٰن النهروان معه عليه السلام أيضاً[٤]، كما شهد الجمل وصفّين[٥] من قبل.

في عهد بني أمية:

روىٰ البلاذري عن المدائني أنّ معاوية كتب إلىٰ زياد: لقد «تلجلج في صدري شيء من أمر حجر فابعث لي رجلاً من أهل المصر له فضل ودين

---

(١) تاريخ ابن معين ٢٣٨/١، وانظر أيضاً أسد الغابة ٣٨٠/٥، وتاريخ الإسلام ٥٥٩/٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢١/٧

(٣) العلل ٢٨٧/١ برقم ٤٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٩٨/١٠ برقم ٥٣٣٤٨.

(٥) الرجال ٢٧/٧٢، أسد الغابة ٢٨٦/٥.

وعلم، فأشخص إليه عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، وأوصاه أن لا يقبِّح له رأيه في أمر حجر، وتوعّده بالقتل إن فعل، قال ابن أبي ليلىٰ: فلمّا دخلت عليه رحَّب بي وقال: اخلع ثياب سفرك والبس ثياب حضرك، ففعلت وأتيته، فقال: أما والله لوددت أنّي لم أقتل حجرًا، وودت أنّي كنت حبسته وأصحابه أو فرَّقتهم في كور الشام فكفتنيهم الطَّواعين، أو مننت بهم علىٰ عشائرهم. فقلت: وددت والله أنّك فعلت واحدة من هذه الخلال، فوصلني ورجعت وما من شيء أبغض إليَّ من لقاء زياد، وأجمعت علىٰ الاستخفاء، فلمَّا قدمت الكوفة صلّيت في بعض المساجد، فلمّا انفتل الإمام إذا رجل يذكر موت زياد، فما سررت بشيء سروري بموته»[١] يبدو أنّه في وفادته تلك أراد معاوية التشكيك بنسبه إذ سأله غير مرّة عنه وهو يذكره له حتّىٰ قال له: إنّ نسبنا «قبس في وجوهنا تضيء عنده»[٢]، وتذهب رواية ذكرها ابن عساكر أيضاً إلىٰ أنّ أباه من رقيق العرب[٣]. وأزعم أنّها من الفرى التي لحقت ببعض محبّي الإمام دفعها ابن الأثير بقوله: «وكان عبد الرحمٰن إذا دعي الفقهاء دعي معهم، وإذا دعي الأشراف دعي معهم، فهذا يدلّ علىٰ أنّه غير مولىٰ، لأنّ الموالي لم يكونوا أشرافاً»[٤].

---

(١) أنساب الأشراف: ٢٦٧.

(٢) تاريخ مدينة دمشق ٧٨/٣٦ برقم ٣٩٩٧.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٨١/٣٦ برقم ٣٩٩٧.

(٤) أسد الغابة ١٣٠/٢.

وبسبب من الدعاية الأموية التي أرادت الإساءة لأمير المؤمنين عليه السلام بعد رحيله كان عبد الرحمٰن مع الصفوة من أصحابه الذين حاولوا ردّ كيد الكائدين إلىٰ نحورهم، وقد ذكر الطبري أنّ الأعمش حدّث عن عمرو بن مرّة أنّه كان إذا سمعهم يذكرون عليّاً وما يحدِّثون عنه قال: «قد جالسنا عليّاً وصحبناه، فلم نره يقول شيئاً ممّا يقول هؤلاء. أولا يكفي عليّاً أنّه ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله، وختنه علىٰ ابنته، وأبو حسن وحسين، شهد بدرًا والحديبية»[١]. وقال: «صحبت عليّاً في الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدّثون عنه باطل»[٢].

ولم أقف له علىٰ خبر إبّان الأحداث التي عصفت بالكوفة بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام، ولا يبعد عن الظنّ أنّه هُجِّر منها مع من هجِّر إلىٰ خراسان أو إلىٰ غيرها، ولا يدرىٰ متىٰ عاد إلىٰ الكوفة، ولكنّه كان بها قبل ولاية الحجّاج علىٰ العراق سنة خمس وسبعين، والظاهر أنّ الحجّاج لم يكن علىٰ بيّنة من ولائه، فأراد أن يولّيه القضاء؛ فقال له حوشب، وكان علىٰ شرطته: «إذا كنت تريد أن تبعث علي بن أبي طالب علىٰ القضاء فافعل»[٣]. وقيل: إنّه استعمله ثمّ عزله[٤]. ولا شكّ في أنّه حين علم بولائه أراد الانتقام منه، فقد

---

(١) الطبقات ١١٣/٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٦٤/٤ برقم ٩٦.

(٣) الطبقات ١١٢/٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٦٣/٤ برقم ٩٦.

روي عن الأعمش أنّه قال: «رأيت عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ وقد ضربه الحجّاج حتّىٰ اسودَّ كتفاه، ثمّ أقامه للناس علىٰ سبِّ عليّ والجلاوزة معه يقولون: سبّ الكذّابين، فجعل يقول: ألعن الكذّابين عليّ وابن الزبير والمختار، قال ابن شهاب: يقول أصحاب العربية سمعك تعلم ما يقول: لقوله: عليٌّ، أي هو ابتداء الكلام». وعند ابن سعد أنّه قال: «لعن الله الكذّابين. ثم ابتدأ فقال: عليٌّ بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبي عبيد، قال الأعمش: فعلمت حين ابتدأ فرفعهم لم يلعنهم، وكان من أصحابه ومحبّيه»[1]. والرواية عند الذهبي أكثر وضوحاً قال: «رأيت عبد الرحمٰن محلوقاً علىٰ المصطبة، وهم يقولون له: العن الكذّابين، وكان رجلاً ضخماً به ربو، فقال: اللهمّ العن الكذّابين، آه، ثمّ يسكت، عليّ وعبد الله بن الزبير والمختار»[2]. وترد الرواية بصور متقاربة في غير مصدر كلّها تدور حول المعنىٰ السابق.

وتذهب رواية عن ابنته أمّ بكّار نقلها ابن عساكر مقطوعة إلىٰ أنّ عبد الملك بن مروان كتب إلىٰ الحجّاج يأمره أن يحمل إليه عبد الرحمٰن وهو مقيّد، قال: «فشخصت إليه فلمّا وقفت ببابه خرج أذنه للناس»[3]. قال ابن

---

(١) الطبقات ١١٢/٦-١١٣، وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٤ برقم ٩٦، ونقد الرجال ٤٠/٣-٤١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٤ برقم ٩٦، وانظر أيضاً رجال ابن داود: ١٢٨ برقم ٩٤٥.

(٣) تاريخ مدينة دمشق ٧٨/٣٦ برقم ٣٩٩٨.

عساكر: «وانقطع ما في الحكاية من الكتاب»، ولم أقف عليها عند غيره.

التحاقه بثورة ابن الأشعث:

ولا يدرىٰ متىٰ فارق الكوفة من بعد، إذ لم أقف له علىٰ خبر أو دور لا في ثورة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ولا في ثورة التوَّابين ولا في ثورة المختار. ولعلّه ممّن سيّر إلىٰ خراسان أو غيرها بعد هلاك زياد. والظاهر أنّه كان بالبصرة يوم دخلها ابن الأشعث، ويغلب علىٰ ظنّي أنّه التحق منها به، فقد روي عنه قوله: «طفت في هذه الأمصار فما رأيت مصرًا أكثر مجتهدًا من أهل البصرة»[١] والظاهر أنّه جلس للإقراء بها؛ وبسبب من جور الأمويّين عامّة والحجّاج خاصّة انضمّ عبد الرحمٰن إلىٰ ثورة ابن الأشعث، وكان في كتيبة القرّاء[٢]، كما انضمّ غيره من القرّاء إليها كصاحب أمير المؤمنين عليه السلام كميل بن زياد النخعي[٣]، وذكر الطبري أيضاً أنّ أبا الزبير الهمداني ـ وكان مع القرّاء ـ قال: «نادانا عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ الفقيه فقال: يا معشر القرّاء، إنّ الفرار ليس لأحد من الناس بأقبح منه بكم، إنّي سمعت عليّاً رفع الله درجته وأثابه أحسن ثواب الشهداء والصدّيقين يقول يوم لقينا أهل الشام: أيّها المؤمنون، إنّه من رأىٰ عدواناً يُعمل به، ومنكرًا يُدعىٰ إليه، فأنكره بقلبه سلم وبرئ،

---

(١) التاريخ الصغير ٢١٩/١

(٢) الكامل ٤٧٢/٤.

(٣) تاريخ الطبري ٦٣١/٣.

ومن أنكر بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكر بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السُّفلىٰ، فذلك الذي أصاب سبيل الهدىٰ، ونوّر في قلبه اليقين، فقاتلوا هؤلاء المحلِّين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحقّ فلا يعرفونه، وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه»[١].

ونسب الخطاب لجبلة بن زحر قائد كتيبة القرّاء وجهّه لعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ في وقعة دير الجماجم[٢]. وقيل: كان استشهاده بوقعة مسكن، وكانت في سنة ثلاث وثمانين[٣]. وقال الطبري: أجمعوا جميعاً علىٰ أنّه خرج مع من خرج علىٰ الحجّاج مع عبد الرحمٰن بن الأشعث، وأنّه قتل بدجيل، وإلىٰ ذلك ذهب ابن خلّكان. وذكر ابن الأثير أنّ الحجّاج أمر عبد الملك بن المهلّب فحمل علىٰ أصحاب ابن الأشعث، وحمل أصحاب الحجّاج من كلّ جانب، فانهزم هو وأصحابه، وقتل عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ الفقيه[٤]. وقيل: غرق في نهر البصرة، وقيل: فقد بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين، وقيل: سنة إحدىٰ، وقيل: سنة اثنتين وثمانين[٥]. قال ابن حبّان: غرق

---

(١) تاريخ الطبري ٦٣٥/٣، وانظر أيضاً المنتظم ٦ / ٢٤٤، تاريخ الإسلام ١٠/٦، وتجارب الأمم ٣٤٦، الكامل ٤٧٨/٤.

(٢) الكامل ٤٧٨/٤

(٣) الكامل ٤٨٢/٤

(٤) الكامل ٤٨٣/٤.

(٥) وفيات الأعيان: ١٢٦.

بدجيل يوم الجماجم سنة ثلاث وثمانين[١] وقال ابن حجر: فقد عبد الرحمٰن ابن أبي ليلىٰ ليلة دجيل سنة إحدىٰ وثمانين، وقيل: سنة اثنتين وثمانين، والصواب أنّها كانت سنة ثلاث وثمانين. وذكر الخطيب وابن عساكر جميع الروايات السابقة في تاريخ وفاته[٢].

رحم الله عبد الرحمٰن، وأثابه ثواب الصالحين، فقد عاش عزيزًا، ومضىٰ حميدًا.

(١) مشاهير علماء الأمصار ٧٥٨/١٦٤.

(٢) تاريخ بغداد ٢٠٠/١٠ برقم ٥٣٤٨، وانظر أيضاً في وفاته تاريخ خليفة: ٢١٨، وتاريخ دمشق ١٥٢/٢٩ برقم ٣٣٤١، ٨٢/٣٦ برقم ٣٩٩٨.

المصادر

١ ـ **أسد الغابة** : لابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، طبعة انتشارات إسماعيليان ، طهران .

٢ ـ **الإصابة** : لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق عادل عبد الموجود ، والشيخ علي محمّد معوّض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٥م .

٣ ـ **الإفصاح عن أحوال رواة الصحاح** : للشيخ محمّد حسن المظفّر (ت ١٣٧٥هـ) ، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم ١٣٧٥هـ .

٤ ـ **الوافي** : للفيض الكاشاني (ت ١٠٩١هـ) ، ، منشورات مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة ، أصفهان .

٥ ـ **الأمالي** : للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ، دار الثقافة ، قم ١٤١٤هـ .

٦ ـ **الأمالي** : للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) ، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ـ مؤسّسة البعثة ـ قم ١٤٧١هـ .

٧ ـ **الأمالي** : للشيخ المفيد ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم المقدّسة ١٤٠٣هـ .

٨ ـ **إمتاع الأسماع** : للمقريزي (ت٨٤٥هـ) ، تحقيق محمّد عبد الحميد النميسي ، منشورات محمّد علي بيضون ، ١٩٩٩م .

٩ ـ **أنساب الأشراف** : للبلاذري (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق محمّد باقر المحمودي ، مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٩٧٤م .

١٠ ـ **البحار** : للمجلسي (ت ١١١١هـ) ، مؤسّسة الوفاء ، بيروت ١٩٨٣م .

١١ ـ **البداية والنهاية** : لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت .

١٢ ـ **تاريخ ابن معين** : لابن معين الدارمي (ت٢٣٣هـ) ، تحقيق عبد الله أحمد حسن ، دار القلم ، بيروت .

١٣ ـ **تاريخ الإسلام ، عهد الخلفاء الراشدين** : للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكاتب العربي ، بيروت١٩٩٧م .

١٤ ـ **تاريخ بغداد** : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٣م .

١٥ ـ **تاريخ الخلفاء** : للسيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق لجنة من الأدباء ، دار التعاون ، مكّة المكرّمة .

١٦ ـ **تاريخ خليفة** : لخليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ) ، تحقيق د . سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٩٣م .

١٧ ـ **التاريخ الصغير** : البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٦م .

١٨ ـ **تاريخ الطبري** : للطبري (ت ٣١٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط ٤ ،بيروت ٢٠٠٨م .

١٩ ـ **التاريخ الكبير** : للبخاري (ت ٢٥٦هـ) ، نسخة مصوّرة علىٰ قرص من إنتاج مكتبة أهل البيت عليهم السلام .

٢٠ ـ **تاريخ الكوفة** : للسيد أحمد البراقي (ت ١٣٣٢هـ) ، تحقيق ماجد أحمد العطية ، المكتبة الحيدرية ، قم ١٤٢٤هـ .

٢١ ـ **تاريخ مدينة دمشق** : لابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، تحقيق علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥م .

٢٢ ـ **تذكرة الحفّاظ** : للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٢٣ ـ **ترجمة الإمام علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق** : لابن عساكر ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي ، مؤسّسة المحمودي للطباعة والنشر ، ط٢ ، بيروت ١٩٧٨م .

٢٤ ـ **تهذيب الكمال** : لابن الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق د . بشار عواد ، ط٤ ، مؤسّسة الرسالة .

٢٥ ـ **الثقات** : لمحمّد بن حبّان التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) ، تحقيق د . محمّد عبد المعين خان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٩٧٣م .

٢٦ ـ الثوية بقيع الكوفة : أ ، د ، صلاح مهدي الفرطوسي كتاب ماثل للطبع من مطبوعات دار المؤرّخ العربي .

٢٧ ـ جامع المقاصد : للمحقق الكركي (ت٩٤٠هـ) ، تحقيق مؤسّسة آل البيت عليهم السلام ، المطبعة المهدية ، قم ١٤٠٨هـ .

٢٨ ـ الجرح والتعديل : لعبد الرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، طبع بمطبعة دار المعارف العثمانية ، الهند ١٩٥٢م .

٢٩ ـ الجمل : للشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ) ، تحقيق السيّد علي مير شريفي ، ط٢ ، نشر مكتب الإعلام المركزي ، قم ١٤١٦هـ .

٣٠ ـ جمهرة أنساب العرب : لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ، ط٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠٩م .

٣١ ـ الخلاف : للشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ١٤٠٧هـ .

٣٢ ـ خلاصة الأقوال في معرفة الرجال : للعلّامة الحلي (ت٧٢٦هـ) ، طبعة مؤسّسة النشر الإسلامي ١٤١٧هـ .

٣٣ ـ خلاصة الإيجاز : للشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) ، تحقيق علي أكبر زماني نزاد ، نسخة مصوّرة على قرص أصدرته مكتبة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤٢٦هـ .

٣٤ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : للسيّد علي خان المدني (ت١١٢٠هـ) ، تقديم محمّد صادق بحر العلوم ، ط٢ ، مكتبة بصيرتي ، قم ١٣٩٧هـ .

٣٥ ـ ذكر أخبار أصفهان : للحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني ، مطبعة برل ، لايدن ١٩٣٤م .

٣٦ ـ ربيع الأبرار : الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ١٩٩٢م .

٣٧ ـ رجال ابن داود : للحسن بن علي بن داود الحلي (ت٧٠٧هـ) ، تحقيق محمّد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٩٧٢م

٣٨ ـ رجال الطوسي : للشيخ الطوسي (ت٤٦٠هـ) ، تحقيق جواد القيّومي الأصفهاني ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم المقدّسة ، ١٤٢٥هـ .

٣٩ ـ رجال من بقيع ثوية الكوفة : أ .د . صلاح مهدي الفرطوسي ، نشر أمانة مسجد الكوفة ، بيروت ٢٠١٢م .

٤٠ ـ سنن ابن ماجة : لابن ماجة (ت٢٧٥هـ) ، نسخة مصوّرة علىٰ قرص أصدرته مكتبة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤٢٦هـ .

٤١ ـ سير أعلام النبلاء : للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، ط٩ ، مؤسّسة الرسالة بيروت ١٩٩٣م .

٤٢ ـ السيرة النبوية : لابن كثير (ت٧٤٧هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٧١م .

٤٣ ـ صحيح البخاري : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٨١م .

٤٤ ـ الطبقات الكبرىٰ : لابن سعد (ت٢٣٠هـ) ، تقديم إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٧م .

٤٥ ـ العلل ومعرفة الرجال : لأحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق د . وصية الله بن محمّد عبّاس ، المكتب الإسلامي ، بيروت ١٩٨٨م .

٤٦ ـ الغارات : لإبراهيم بن محمّد الثقفي الكوفي (ت٢٨٣هـ) تحقيق جلال الدين أرموي ، نسخة مصوّرة على قرص أصدرته مكتبة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤٢٦هـ .

٤٧ ـ الفتن : لنعيم بن حمّاد المروزي (ت٢٨٨هـ) ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ١٩٩٣م .

٤٨ ـ فضائل أمير المؤمنين : لابن عقدة الكوفي (ت٣٣٣هـ) ، جمع وترتيب عبد الرزّاق حسين فيض الدين ، نسخة مصوّرة على قرص أصدرته مكتبة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤٢٦هـ .

٤٩ ـ الكافي : للكليني (ت٣٢٩هـ) ، تصحيح وتعليق علي أكبر الغفاري ، ط٣ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ١٣٨٨هـ .

٥٠ ـ كتاب سليم بن قيس : لسليم بن قيس الهلالي (ت٧٦هـ) ، تحقيق محمّد باقر الأنصاري ، نسخة مصوّرة على قرص أصدرته مكتبة أهل البيت عليهم السلام سنة ١٤٢٦هـ .

٥١ ـ كمال الدين وتمام النعمة : للشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ) ، تصحيح علي أكبر الغفاري ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم ١٤٠٥هـ .

٥٢ ـ لسان الميزان : لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، منشورات مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ١٩٧١م .

٥٣ ـ المحاضرات والمحاورات : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، دار الغرب الأندلسي ، بيروت ٢٠٠٣م .

٥٤ ـ **مروج الذهب** : للمسعودي (ت٣٤٦هـ) ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ، المكتبة الإسلامية ، بيروت .

٥٥ ـ **المستدرك** : للحاكم النيسابوري (ت٤٠٥) ، إشراف د . عبد الرحمٰن المرعشي ، دار المعرفة بيروت .

٥٦ ـ **مسند أحمد** : لأحمد بن حنبل ، دار صادر ، بيروت .

٥٧ ـ **مسند الإمام علي**عليه السلام : للسيّد حسن القبانجي ، تحقيق الشيخ طاهر السلامي ، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ٢٠٠٠م .

٥٨ ـ **مشاهير علماء الأمصار** : لمحمّد بن حبّان (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ١٩٩١م .

٥٩ ـ **معجم رجال الحديث** : للسيّد الخوئي ، ط٥ ، ١٩٩٢م .

٦٠ ـ **معرفة الثقات** : للعجلي (ت٢٦١هـ) ، نشر مكتبة الدار بالمدينة ١٩٨٥م .

٦١ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** : لابن الجوزي (ت٥٦٧هـ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٥٨هـ .

٦٢ ـ **مناقب آل أبي طالب** : لابن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ) ، مطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ١٩٥٦م .

٦٣ ـ **ميزان الاعتدال** : للذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق علي محمّد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

٦٤ ـ **المؤتلف من المختلف بين أئمة السلف** : للفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٤٨هـ) ، مراجعة السيّد مهدي الرجائي ، مجمع البحوث الإسلامية ، مطبعة سيّد الشهداءعليه السلام ، قم ١٤١٠هـ .

٦٥ ـ نقد الرجال : للسيّد مصطفىٰ الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر) ، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، مطبعة ستارة ، قم ١٤١٨هـ .

٦٦ ـ وضوء النبي صلى الله عليه وآله : للسيّد علي الشهرستاني ، بيروت ١٩٩٤م .

٦٧ ـ وفيات الأعيان : لابن خلّكان (ت٦٨١هـ) تحقيق إحسان عباس ، ط٤ ، دار صادر ، بيروت ٢٠٠٥م .

٦٨ ـ وما أدراك ما علي : د . صلاح مهدي الفرطوسي ، دار المؤرّخ العربي ، بيروت ٢٠٠٨م .

٦٩ ـ ينابيع المودّة : القندوزي الحنفي (ت١٢٩٤هـ) ، تحقيق سيّد علي جمال الحسيني ، دار الأسوة للطباع والنشر ١٤١٦هـ .